

مقالة الاستاذ الدكتور/ رئيس الجامعة أ.د. علي عبد الرحمن

تقييم الاداء وضبط الجودة والاعتماد

العوامل التي تزيد من كفاءة العملية التعليمية بالكليات الجامعية

مقالة الاستاذ الدكتور/نائب رئيس الجامعة ا.د. عبد الله التطاوي

دور المراكز والوحدات في خدمة المجتمع

الجامعة : هل تخدم المجتمع حقًا وتنمي البيئة

مقالة الاستاذ الدكتور/نائب رئيس الجامعة ا.د. حامد طاهر

مشروع السنابل

مقالة الاستاذ الدكتور/ رئيس الجامعة

تمثل الخطة الاستراتيجية لجامعة القاهرة في مجال ضبط الجودة والاعتماد أحد مرتكزات الخطة الاستراتيجية العامة للجامعة حتى عام ٢٠١٠. وقد اصبح هناك وعي بأهمية تقييم الاداء وضبط الجودة في مؤسساتنا التعليمية والبحثية والانتاجية حتى يمكن تصنيفها طبق معايير الجودة . وكان من بين المشروعات التنفيذية لتطوير التعليم في مصر ، مشروع ضمان الجودة الذي بدأ تنفيذه خلال العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢ في جامعات القاهرة واسيوط والمنوفية ، وهنا يجب الاشارة الي ان ضبط الجودة ينقسم الي ثلاث مستويات :-

ضبط الجودة الداخلي ، ويشمل تقييم الاداء
ضبط الجودة الخارجي ، وتقوم به جهة خارجية محايدة
التقييم الذاتي للفرد

ولابد أن نضع في الاعتبار ضرورة تغيير بعض المفاهيم الخاصة بتقييم الاداء، ومنح الفرصة لاجراء هيئة التدريس والباحثين في المشاركة في تصميم نظم تقييم الاداء وأن يكون التقييم موضوعيا . ولا ينبغي أن يتم هذا التقييم لمجرد تحسين الصورة ، وإنما يجب ان يتم لتحديد مواطن الضعف ومواطن القوة لتحقيق التطوير الشامل وبالتالي تحقيق الجودة .

وتتمثل رسالة جامعة القاهرة في مجال ضمان الجودة والاعتماد في اعداد الطلاب من النواحي الاكاديمية والمهارية والثقافية للحصول علي الخريج التنافسي وتقديم الخدمة البحثية والمجتمعية ذات القيمة العالية . وتعمل الجامعة علي توفير الموارد التي تحقق الجدارة في تطبيق رؤية ضمان الجودة وتكوين مركز للجودة له ريادة في تطبيق استراتيجيات الجودة . وتعمل الجامعة علي تحسين صورتها الذهنية المجتمعية بجودة الاداء وتطوير انشطتها .

وعلي هذا الاساس فان الاستراتيجية العامة للجامعة في هذا الاطار تتمثل في تحقيق جودة تنافسية للجامعة لتدعيم مركزها وتقديم مستوي جودة قياسي في كافة مخرجاتها التعليمية والبحثية والمجتمعية بأقل تكلفة يتحملها المجتمع . وقامت الجامعة بعدد من الاجراءات التي تعكس التوجه نحو الجودة ومنها :-

- * انشاء مركز تقويم وتطوير الاداء عام ٢٠٠٠
- * انشاء وحدات تقويم وتطوير الاداء في الكليات
- * انتهاء ١٠ كليات من دراسات السيرة الذاتية التي تتضمن خطط التطوير والتحديث في الاداء الجامعي .
- * قيام عدد من كليات الجامعة بالتقدم للعمل في مشروعات ضمان الجودة كأحد مشروعات تطوير التعليم العالي .
- * نشر الوعي بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بأهمية ضمان الجودة وتطوير الاداء .

ويبقى أن نقول أن الخبرات والامكانيات والقدرات والجدارة المتوفرة في جامعة القاهرة تمكنها من ادارة الجودة لانشطتها وايجاد مكان متميز لها علي المستوي الدولي وخلق القيم العالية لنواتجها .

من أهم العوامل التي تزيد من كفاءة العملية التعليمية بالكليات الجامعية ، وطرق التدريس المطبقة بهاء حيث أن العملية التعليمية في الكليات في حاجة الى طرق تدريس تعتمد على تكنولوجيا المعلومات ويتوفر لها ،في نفس الوقت ،مقومات اهمها ان تتسم بالتفاعل والديناميكية بين الطالب والمقررات التي يدرسها،وأن يتم استخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل مكثف وأن يتدرب الطالب على استخدام المصادر المختلفة للحصول على المعلومات.

وقد اتخذت جامعة القاهرة مجموعة من الخطوات لتطوير تقنيات من خلال توظيف مشروع التعليم الالكتروني للنهوض بالعملية التعليمية،وكان آخرها هو قرار مجلس جامعة القاهرة بتاريخ ٢٢ فبراير ٢٠٠٦ بوضع خطط مستقبلية في الكليات لدعم العملية التعليمية بها،بحيث لا تقل نسبة المقررات التي يتم تدريسها بنظام التعليم الالكتروني عن ١٠% من المقررات .وسيتم تمويل هذا المشروع من الموارد الذاتية للجامعة وتأمل الانتهاء منه بنهاية عام ٢٠٠٧ بإذن الله.

وفي عصر الاتصالات والمعلومات احتلت نظم تقديم وتوصيل الخدمات التعليمية بالوسائط التكنولوجية المتطورة مكانة متميزة في التعليم من خلال توظيف الحاسبات الالكترونية ومشروع التعليم الالكتروني، الى جانب التلفزيون وشبكات المعلومات والاتصالات التي تؤدي في النهاية الى الارتقاء بنظم وبرامج التدريس ومناهجه وتطوير اساليب الامتحانات وصيغ تقييم اداء الطالب.

ان تعميق مفهوم الفكر التكنولوجي في التعليم من الاولويات التي توليها جامعة القاهرة الاهتمام في المرحلة الحالية في مختلف التخصصات النظرية والعملية بهدف رفع مستوى التعليم ، وبالتالي الارتقاء بمستوى الخريج.

بقلم : أ.د. عبدالله التطاوي

عناية الأستاذ بهاء الدين أحمد صحيفة نهضة مصر

قامت فلسفة إنشاء قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعات المصرية استكمالاً صريحاً لمشروع الاهتمام بالبيئة، والالتفات نحو مشكلاتها وتنميتها، لاسيما حين أنشئت وزارة البيئة بما لها من اختصاصات وهيئات معاونة، وتتبلور فلسفة إنشاء المراكز والوحدات في سبيل تحقيق عدة أهداف : الأول : أهداف خدمية: تسهم بشكل مباشر وغير مباشر في رفع كفاءة التعليم، وإكساب شباب الجامعة مهارات وقدرات متجددة في التأهيل لسوق العمل، وبدء ممارسة حياتهم العملية على نحو ما يقدم لهم عبر ملتقيات التوظيف بالكليات، وما يقدمه القطاع من لقاءات وندوات فكرية وتثقيفية، وما تقدمه المراكز من دورات تدريبية في الحاسب الآلي واللغات الأجنبية بما يحقق طفرة ممتازة في دعم قدرات الشباب، وتحقيق الجودة، وزيادة القدرة على التنافسية، ومواجهة التحديات، ولعل جانباً من هذا ينعكس - أيضاً - في درجة التواصل التي يحرص عليها القطاع عبر العمل الصيفي للشباب سواء في مشروعات التشغيل في بعض الشركات، أو المراكز أو الكليات، إلى جانب مشروع قوافل التنمية الشاملة بما تحققه من قيم الانتماء، وبين القيادات على

ليس شعاراً ولا مزايمة أن نربط تطور حركة المجتمع بمقدار ما تقدمه له الجامعة من خدمات، وتنمية البيئة بطبيعة ما تقدمه الجامعة من دراسات، ذلك أن جامعاتنا تحفل الآن بعدد ضخم من المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص ومنها جامعتنا العريقة التي ينتمي إليها مباشرة ستة عشر مركزاً، وينتمي إلى كلياتها ١٣٧ مركزاً ووحدة، وثمة ثلاث دوائر تبرز فيها صورة المراكز والوحدات بين : مراكز خدمية تقدم الخدمة بالمجان أو بأجور رمزية للمواطنين أو الأساتذة والطلاب. مراكز استشارية تتحول فيها الجامعة إلى بيت خبرة لبعض الهيئات والمؤسسات والشركات وقطاع

أ.د. حامد ظاهر نائب رئيس جامعة القاهرة

لأعرف بعض أهل الخير ، الأغنياء ، الذين رزقهم الله من حيث يحتسبون ومن حيث لا يحتسبون ، وكثيراً ما سمعتهم يشكون من عدم معرفتهم معرفة دقيقة بالأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة الحقيقية . وبالطبع جرب هؤلاء تقديم جزء من أموالهم إلى جهات متعددة ، تعلن عن نفسها أنها تقبل التبرعات والزكاة ، ولكنهم أدركوا بعد وقت طويل أن ما يقدمونه لا تظهر نتائجه أمامهم . لذلك فإننى أقترح على هؤلاء وأمثالهم مكاناً ينفقون فيه (فائض أموالهم) وهم واثقون تماماً من نماء شجرتها ، وظهور ثمارها فى موسمها الذى لا يزيد عن أربع أو خمس سنوات .

أقترح أن يتكفل كل إنسان قادر مالياً بنفقات الدراسة الجامعية لأحد الطلاب أو الطالبات منذ بداية دخوله الجامعة إلى حين تخرجه منها ، على أن توافيه الكلية التى يلتحق بها خلال فترة الدراسة بنتائج امتحاناته فى كل عام ، وهكذا يصبح لدى الشخص المتبرع بيان بحالة الطالب الذى يراعه ، ويكون على معرفة كاملة بمستوى أدائه ، وكذلك بالعقبات التى قد يتعرض لها . وبهذا الشكل سوف يجد أنه بعد أربع أو خمس سنوات (حسب الكليات النظرية والعملية) قد ساهم فى تخريج أحد أبناء المجتمع ، بعد إعداد الإعداد العلمى والثقافى الذى يؤهله للعمل المنتج فى المجتمع . وفى تصورى أن مثل هذا الطالب سيظل يذكر بالعرفان ذلك الإنسان الكريم الذى تكفل بنفقاته ومصروفاته خلال المرحلة الجامعية، دون مئة أو استعلاء، وبعيداً عن الدعاية والإعلان . بهذا الشكل يمكن أن يتقارب أبناء المجتمع الواحد ، وأن يتعاونوا على البر والتقوى ، وأن يوضع المال الفائض من حاجة شخص فى مكانه المناسب تماماً لدى شخص آخر محتاج . وليس أثقل فى ميزان الحسنات من الإنفاق على طلب العلم، وتسهيله لأبنائه الراغبين فيه ، وتحصين المجتمع بالمتخرجين منه .

وبالمناسبة ليست هذه فكرة خيالية ، وإنما هناك نموذج تطبيقي لهذا شهدته بنفسى فى جامعة القاهرة . طبيب عظيم توقف منذ سنوات عن ممارسة المهنة ، وقام بتوزيع أمواله على مستحقيها من أسرته ، ثم وجد لديه فائضاً ، فتكفل بمصروفات عدد من طلاب كليتى الطب والهندسة ، تجاوزوا حتى الآن

abc@hamedtaher.com :E-mail

http://www.cu.edu.eg/mkalat.htm#مقالة_الاستاذ_الدكتور/_رئيس_الجامعة